في طور البحث عن المقابر الجماعية في ريف دمشق

القضاء يكتشف جثثاً في التل يدعو ذوي المفقودين لمراجعة نيابتها للتعرف إليها

| محمد منار حميجو

أعلن رئيس نيابة التل حسان الحموي أنه تم اكتشاف عدد من الجثث ضمن مقابر جماعية من دون أن يذكر الأعداد على اعتبار أن البحث ما زال قائماً، داعياً كل من لديه مفقود إلى أن يراجع النيابة العامة للتعرف إلى الجثث المكتشفة.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال الحموي: إن القضاء ما زال يبحث في مكان واحد من التل معتبراً أن الظروف الجوية أعاقت عملية البحث في الأيام الماضية مؤكداً أن الجثث المكتشفة كانت مدفونة بطريقة غير لائقة.

وأشار الحموي إلى أن من بين الجثث نساء مبيناً أن التقارير الطبية النهائية لم تصدر بعد لتحديد كيفية قتل الجثث المكتشفة.

وبين الحموي أنه لا يمكن حالياً التحدث عن مفاجأة في الأرقام مؤكداً أن عملية البحث تسير بوتيرة عالية لإنهاء العمل في أسرع وقت ممكن على اعتبار أن هذا الملف يلعب دوراً كبيراً في مسألة التعرف إلى مصير المفقودين.

وأوضح الحموي أنه يمكن التعرف إلى الجثث وهي موجودة حالياً في مشفى المواساة عبر العلامات الفارقة أو الثياب، موضحاً أن الجثث التي تم اكتشافها جميعها متفسخة وأنه يصعب التعرف إليها وهذا يتطلب مساعدة الأهالي بذلك.

وشكلت عدلية ريف دمشق لجنة قضائية لفتح المقابر الجماعية في مناطق ريف دمشق منها التل والمعضمية وداريا وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة للطب الشرعي وتمت المباشرة بالعمل في الأسبوع الماضي.

جهاز القسطرة المعطل منذ ٧ أشهر في مشفى الباسل يتسبب بوفاة مدير الصحة الأسبق وشاب في مقتبل العمر

| طرطوس- الوطن

يحتاج الواقع الصحي في محافظة طرطوس بشكل عام وفي مشفى الباسل أكبر مشافي المحافظة بشكل خاص إلى تدخل كبير لمعالجة مشكلاته ومنغصاته ومتطلباته وخاصة أن صحيفتنا وبعض الصحف والمواقع الإلكترونية الأخرى سبق أن كتبت عن هذا الواقع وبالأخص واقع الأجهزة الطبية والمصاعد المعطلة والآلية السيئة لتأمين المستهلكات الطبية وتراجع الخدمة في مشفى الباسل.

ضمن هذا الإطار جاءت زيارة وزير الصحة الدكتور نزار يازجي إلى مشفى الباسل نهاية الأسبوع الماضي وقيامه خلالها بجولة في بعض أقسامه وفي المبنى الإداري الذي يعاني تعثراً في إنجازه بشكل نهائي.. كما ترأس اجتماعاً لمجلس إدارة المشفى دام ثلاث ساعات.

اللافت في الأمر عدم دعوة أي من وسائل الإعلام للحضور أو التغطية وبالتالي عدم معرفتنا بما جرى بشكل مباشر وعدم معرفة أي من الزملاء، لذلك تابعنا الأمر مع بعض من حضر الاجتماع أو خلال جولة الوزير واستمع لما صدر عنه من كلام أو توجيهات.

المصادر الموثوقة التي اعتمدنا عليها أكدت لنا أنه تمت مناقشة كل مشكلات المشفى في اجتماع مجلس الإدارة وأن الوزير أعطى مهلاً لمعالجتها متعهداً بتقديم كل الدعم لذلك.. فالمبنى الإداري طلب استكمال الأعمال المتبقية فيه واستلامه خلال شهر.. والترميمات الخارجية خلال ستين يوماً وبقية الأمور في المشفى خلال ثلاثين يوماً..

أما جهاز القسطرة المعطل منذ نحو سبعة أشهر فوعد بإصلاحه خلال ثلاثة أسابيع.

لكن رغم ما تقدم علمنا أنه قال خلال الاجتماع إنه لن يغير مدير عام المشفى مهما صدر من كلام عنه، بالمقابل علمنا من أحد أعضاء مجلس الإدارة أنه خارج الاجتماع أعطاه هو ومدير الصحة شهراً لتدارك كل الخلل تحت طائلة الإعفاء.

رئيس نقابة الخدمات الصحية وعضو مجلس إدارة المشفى أحمد خليل أكد أنه طرح خلال الاجتماع ظاهرة تعطل الأجهزة الطبية والتأخير الكبير في إصلاحها وانعكاس ذلك على سمعة المشفى والقطاع الصحي والمرضى.. وأفادنا أمس الإثنين أن تعطل جهاز القسطرة القلبية في المشفى كان كارثياً على عدد من المرضى الحرجين.. حيث من لم يتم إسعافه مباشرة إلى اللاذقية لإجراء قسطرة هناك وتركيب شبكة أو أكثر له أو إجراء عمل جراحي بات في عداد الموتى..

مؤكداً أن أحد أطباء القلبية الاختصاصيين في المشفى صرح له أن عدم إمكانية إجراء قسطرة قلبية للدكتور فايز الموعي مدير الصحة الأسبق ورئيس فرع الهلال الأحمر الحالي يوم إسعافه إلى المشفى مساء السبت ٢٠١٧/٢/٤ وهو في حالة قلبية ومن ثم عدم التشخيص الصحيح له أدى إلى وفاته.. كما توفي الشاب فهد الجاسم /٣٥/ سنة مساء ٢٠١٧/٢/٥ حيث كان بحاجة إلى قسطرة قلبية عند وصوله إلى المشفى وهو بحالة احتشاء عضلة قلبية.. لكن تعطل الجهاز حال دون ذلك فمات المريض.

وتابع خليل إننا كنقابة رفعنا العديد من الكتب عن طريق اتحاد عمال طرطوس بشأن الأجهزة المعطلة والمتوقفة عن العمل في مشفى الباسل ومشافي القطاع الصحي في المحافظة وكان آخرها كتابنا المرفوع قبل نهاية عام ٢٠١٦ بعدة أيام.. حيث كانت الأجهزة المتوقفة عن العمل في مشفى الباسل (جهاز تخطيط الدماغ الكهربائي- جهاز تخطيط الأعصاب- جهاز تنظير القصبات- القسطرة القلبية- ERCP- تخطيط جزع الدماغ «المعاوقة السمعية»- بعض المنافس- صادماً كهربائياً).

وفي مشفى الدريكيش (جهاز أشعة باكارا ٢٠/٩٠ أشعة بسيطة مع تنظيرية).

وفي مشفى الشيخ بدر (جهاز الأشعة- جهاز الغازات والشوارد الخاص بالعناية- جهاز الشوارد بالمخبر).

وفي مشفى التوليد (جهاز تعقيم رطب- جهاز التحميض- جهاز أيكو عدد /٢/- جهاز التعقيم الجاف- جهازا تخدير- جهازا صدمة- جهاز كوي غسيل- نشافة).

وكل تلك الأجهزة ما زالت معطلة لتاريخه كما أكد رئيس النقابة.

أطفال السويداء تستغيث ومديرية الصحة تؤكد حل الإشكالية قريباً

٣٠ صنفاً من الدواء مفقود وحالات احتكار وتلاعب بالأسعار

| السويداء- عبير صيموعة

بدأت معاناة قسم الأطفال في المشفى الوطني في السويداء تتفاقم وتتشعب بعد افتقاده لأكثر من ٣٠ صنفاً من الأدوية النوعية التي أدى فقدانها إلى إرباك الأهالي وفرض عليهم رحلة بحث في الصيدليات الخارجية التي قام البعض منها باحتكار الدواء في حال توافره على حين اعتذر كثير من الصيدليات لعدم وجوده وفي جولة واحدة على قسم الأطفال في المشفى الوطني تتضح معاناة الأهالي في بحثهم المرير عن الدواء وخاصة دواء الأرذاذ الذي أصبح تأمينه بمنزلة المعضلة أمام الأهالي رغم لجوئهم إلى الصيدليات الخاصة ودفعهم مبالغ كبيرة للحصول عليه في حال توافره.

ويشير الدكتور وليد حمزة في قسم الأطفال إلى أن أسوأ ما يواجهه القسم هو الافتقاد إلى الأدوية النوعية فضلاً عن تعذر تأمينها من خارج المشفى وإن تم تأمينها من الأهالي فتكون بأسعار مرتفعة جداً بسبب فقدان الأدوية الوطنية والاعتماد الكلي على الدواء الأجنبي مؤكداً أن جميع الأدوية مفقودة تقريباً وخاصة إبر السالوفيت الخاصة بالأرذاذ إضافة إلى إبرة الأدرينالين التي وصل سعرها إلى ٨٠٠ ل.س بعد أن كان سعرها ٢٥ ل.س علماً أن جميع الأدوية على نفقة الأهالي لافتاً إلى أن وزير الصحة وباجتماعه مع الصيادلة أشار إلى رفضه زيادة أي تكلفة على الدواء رغم أن الأهالي جميعاً كانوا ليقبلوا أي ارتفاع منطقي في حال توافر الدواء الوطني ولو قبلت الوزارة بزيادة التكلفة لضمنت استمرار معامل الأدوية الوطنية بالإنتاج وكانت تجاوزت إشكالية فقدان جميع أدوية الأطفال وحالت دون إبقائها حكراً على الاستيراد الأمر الذي أرهق الأهالي بسبب التكلفة العالية.

وأشار حمزة إلى أن الطبيب بات في حيرة من أمره ماذا يكتب من دواء في وصفته الطبية لأنه لا يعلم ما المتوافر منه وما المفقود ما دفع بكثير من الأطباء إلى كتابة دواء يقوم الصيدلاني بتركيبه ضماناً لتأمين الدواء المطلوب والفعال في آن واحد.

بدوره معاون مدير الصحة في السويداء الدكتور نزار مهنا أكد فقدان ما يزيد على ٣٠ صنفاً من أدوية الأطفال النوعية بمعظمها مشيراً إلى أن هذه الأدوية مصنفة أجنبية ولا يمكن شراؤها إلا عن طريق وزارة الصحة إلا أن الوزارة قامت بتفويض مديرية الصحة بتأمين الأدوية عن طريق المديرية التي يتعذر على الوزارة تأمينها حيث قامت المديرية بإعداد قائمة لما يزيد على ٣٠ دواء مفقوداً من أدوية الأطفال وخاصة دواء الأرذاذ والمميعات ومضادات الالتهاب الوريدية.... إلخ وتم الإعلان عن استقدامها بشكل نظامي بعد تفويض الوزارة والحصول على موافقة محافظ السويداء على الإعلان والآن تجري عملية قبول العروض من مستودعات الأدوية على مستوى سورية وليس فقط على مستوى المحافظة.

ضغط كبير في مدارس اللاذقية يتطلب تشييد عدد من المدارس

| اللاذقية- نهى شيخ سليمان

أمام الضغط الكبير الحاصل في اللاذقية بعدد طلاب المدارس المتزايد من مجمل محافظات القطر، باتت الشعب الصفية في مدارس المدينة بحالة يرثى لها نتيجة الاكتظاظ الطلابي في الشعبة الواحدة والتي يزيد عدد التلاميذ في بعض الشعب على ٧٠ طالباً، وهذا ما أكده أيضاً بعض أعضاء مجلس محافظة اللاذقية خلال انعقاد إحدى الجلسات الماضية، ما يتطلب من وزارة التربية والمعنيين إيلاء هذا الأمر الاهتمام اللازم بتشييد مدارس إضافية تستوعب الكم الموجود من التلاميذ خدمة للعملية التربوية من حيث إيصال المعلومة بيسر للتلاميذ.

وبهذا الخصوص أيضاً أكدت مديرة التخطيط في تربية اللاذقية غيثاء جزعة أن المحافظة بوضعها الراهن تحتاج إلى افتتاح عدد من المدارس لاستيعاب هذه الأعداد الإضافية من الطلبة، وقد تم إدراجها ضمن خطة ٢٠١٧، لاحتياج اللاذقية حالياً إلى (٣٠٠٠) مقعد مدرسي، حيث تمت مراسلة وزارة التربية بهذا الأمر، وأولت اهتماماً بهذا الخصوص، ولفتت جزعة إلى أن تأمين هذا العدد سيخفف من الضغط الحاصل، مضيفة أنه سيتم وضع غرف مسبقة الصنع في المدارس، وتوزيعها سيتم وفق حاجة كل مدرسة، مبينة أن عدد الطلاب في المحافظة حالياً يبلغ (٢٦٨٣٣٧) طالباً وطالبة، في حين أن عدد المدارس (١١٩٠) مدرسة لكل المراحل الدراسية.

(حبة حلب) ينخفض انتشارها في حلب وتزداد في المحافظات الأخرى

ضميرية: تراجع الإصابات ٣٣٪ من ٢٠١٢ إلى العام الماضي

| محمود الصالح

تراجعت نسبة المصابين بمرض اللاشمانيا (حبة حلب) خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة من الأزمة على الرغم من عدم وجود مستوى مثالي من خدمات النظافة في معظم المناطق السورية.

وكشف مدير الأمراض المزمنة والسارية في وزارة الصحة الدكتور أحمد ضميرية لـ«الوطن» أن عدد المصابين بمرض اللاشمانيا وصل في نهاية عام ٢٠١٣ إلى ٧٢ ألف إصابة على مستوى البلاد وقد تراجع هذا الرقم في نهاية العام الماضي ٢٠١٦ إلى ٤٨ ألف إصابة وقد وصلت نسبة الانخفاض إلى أكثر من ٣٣٪ خلال هذه الفترة. والمهم في الموضوع أن هذا التراجع يأتي في ضوء تراجع مستوى خدمات النظافة في أغلب المناطق نتيجة تردي الواقع الأمني خلال الفترة الماضية وسرقة آليات النظافة وقلة العمال وارتفاع تكاليف مواد التنظيف. وأكد ضميرية أنه بالشكل الطبيعي تزداد الأمراض المتعلقة بالكوارث والحروب والأزمات ويتدهور الإصحاح البيئي وخاصة الأمراض المنقولة بوساطة الحشرات كاللاشمانيا الجلدية، التي تعتبر من الأمراض المستوطنة في القطر وامتدت من حلب وضفاف الفرات إلى المناطق الساحلية والداخلية. وما زالت اللاشمانيا من الأمراض التي تتطلب مجهوداً صحياً كبيراً لمواجهتها وتعاون مختلف وزارات الدولة للسيطرة عليها ومنع انتشارها. ويساهم التدهور البيئي في النصيب الأكبر من أسباب الانتشار، ابتداء من تراكم النفايات المنزلية والحيوانية والزراعية وعدم مكافحة الخوازن (القوارض الصحراوية) وكذلك تتسبب المجاري المكشوفة في انتشار هذا المرض. وعن توزع خريطة انتشار اللاشمانيا بين ضميرية أنها تتركز بشكل كبير في حماة والحسكة ومن بعدها في المحافظات الساحلية وبعض مناطق ريف دمشق وتنخفض بشكل كبير في محافظة حلب على الرغم أنها البؤرة الأولى كانت لانتشار هذا المرض ولذلك ارتبطت باسم حلب. وعن الأحوال قبل الأزمة أشار إلى أن عدد الإصابات كان في عام ٢٠١٠ يصل إلى ٤٢ ألف إصابة وارتفع في ٢٠١٣ إلى ٧٢ ألف إصابة وعاد الآن إلى ٤٨ ألف إصابة. وعن مدى توافر العلاج اللازم لمرض اللاشمانيا بين ضميرية أنه يتم تأمين العلاج من خلال ٢٠٠ مركز خاص في اللاشمانيا على مستوى القطر حيث يتم تأمين الأدوية من كبرى الشركات العالمية. إضافة إلى وجود التشخيص والمخابر التي تقوم بالكشف عن الإصابات ووضع الخطة العلاجية لها. ولأن الوقاية خير من العلاج بيّن المصدر أن مراكز مكافحة اللاشمانيا تقوم بإجراء مسوحات على المدارس والأحياء والقرى للكشف المبكر عن الإصابات وعلاجها بهدف كسر حلقة سراية المرض كذلك قامت مديرية الأمراض السارية والمزمنة خلال الفترة الماضية بتوزيع ٦٦٠ ألف ناموسية في معظم المحافظات. وكذلك يجري التعاون لتوزيع المبيدات الحشرية للقضاء على القوارض. ونفذت في العام الماضي حملة واسعة على مستوى البلاد للقضاء على القوارض من خلال إغلاق جحورها ما ساهم في تراجع نسبة الإصابة بشكل كبير. وفي مجال بناء القدرات والتأهيل لمواجهة هذه الآفة الخطرة تم تأهيل وبناء القدرات لـ١٩٠ طبيباً ومهندساً و٢١٤ فنياً ومعالجاً وذلك من خلال ١٤ ورشة عمل شملت ١١ محافظة و١٢٨ مركزاً ومنطقة صحية وتم ذلك بمشاركة مختلف الجهات الحكومية.

البورسلان بدأ الإنتاج... والحديد قريباً

| حماة - محمد أحمد خبازي

كما وعدت وزارة الصناعة أوفت بوعدها وأعادت معمل الأدوات الصحية في الشركة العربية لصناعة البورسلان بحماة للإنتاج في بداية شباط، حيث تفقد وزير الصناعة أحمد الحمو صباح أمس العمل والإنتاج في المعمل المتوقف منذ نهاية العام ٢٠١٢ نتيجة نفاد المواد الأولية التي تدخل في صناعة هذه الأدوات لدى مستودعات الشركة.

وأكد الوزير خلال إشرافه على إقلاع المعمل أنه نتيجة لجهود الحكومة وعزمها وإصرارها على إعادة انطلاق العملية الإنتاجية في معمل الأدوات الصحية وتأمين مستلزمات وحاجات المواطنين من منتجاته من مختلف الأدوات الصحية بمواصفات قياسية وجودة عالية تضاهي المنتجات المستوردة وبأسعار مقبولة، تم اليوم بدء الإنتاج في هذا المعمل العريق.

وقال الحمو: إن وزارة الصناعة كانت حريصة على إعادة عجلة الدوران للشركة العربية لصناعة البورسلان في حماة التي تعد من أعرق شركات القطاع العام الصناعي لما تتميز به منتجاتها من جودة عالية وسمعة ذائعة الصيت في السوق المحلية والخارجية وذلك بعد توقفها عن الإنتاج لمدة تزيد على ٤ سنوات.

وإن إقلاع الشركة جاء نتيجة دعم الحكومة وتقديمها كل التسهيلات، وكذلك دعم الفعاليات التجارية والصناعية في المحافظة الذين تقدموا بعروض لتأمين المواد الأولية التي تدخل في صناعة الأدوات الصحية. وأكد أن الطاقة الإنتاجية لمعمل الأدوات الصحية تصل إلى ١٥٠٠ قطعة يومياً تشمل مختلف الأدوات الصحية من المغاسل والمصابن والمراحيض التقليدية والحديثة إضافة إلى خزانات المراحيض الحديثة وأعمدة البورسلان المستخدمة في تثبيت المغاسل. كما تفقد المهندس الحمو المراحل واللمسات النهائية لإعادة إقلاع الشركة العامة للمنتجات الحديدية والفولاذية من جديد، وذلك عقب تطوير خطوطها وزيادة طاقتها الإنتاجية من خبراء شركة أبولو الهندية. وأضاف: تم الانتهاء من تجهيز فرن الصهر والمكابس وما يناسبها من أصناف الخردة وإنجاز شامل للبنى الهيكلية متوقعاً البدء في إطلاق العملية الإنتاجية في الشركة مطلع شهر آذار المقبل مع الإشارة إلى أن عقد تطوير المعمل مع شركة أبولو الهندية يستمر حتى ١٩ شهر نيسان المقبل، كما تم تأمين المواد الأولية «الخردة» لتشغيل معمل الصهر حتى أربعة أشهر قادمة وسيارات الشركة ماضية في شحن المزيد من كميات الخردة تباعاً بما يضمن استمرارية تشغيل المعمل.

وقال محافظ حماة الدكتور محمد الحزوري: إننا نشهد اليوم ولادة جديدة للقطاع الصناعي في سورية من خلال إعادة إقلاع العمل في الشركة العربية لصناعة البورسلان والأدوات الصحية والشركة العامة للمنتجات الحديدية والفولاذية اللتين تمثلان باكورة المعامل التي تم عودة انطلاق العملية الإنتاجية فيهما دعماً للاقتصاد الوطني وإعادة إعمار سورية.